

# التعليق على تفسير سورة النحل من تفسير الطبرى، حسين عبد

## الرازق 1

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم لك الحمد انت نور السماوات  
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض - 00:00:16

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاوك حق. والنبيون حق محمد حق  
والساعة حق اللهم لك اسلمنا وبك امننا وعليك توكلنا واليک ابنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا - 00:00:32  
وما انت اعلم به منا. لا اله الا انت نبدأ بحمد الله تبارك وتعالى وبفضلة اه هذا هو المخيم الثاني من اجتماعي مع شباب الاسلام الكرام  
الشباب مخيم احببت ان اسميه باسم الهدى - 00:00:56

وانا احب ان اسمي آلقاءاتي مع شباب الاسلام باسماء كتاب الله تبارك وتعالى فكتاب الله عز وجل هو الهدى والنور والفرقان والبيانات  
والذكرة والموعظة والشفاء لما في الصدور آفي هذا المخيم - 00:01:16  
آكعادتنا اه مع كتاب الله تبارك وتعالى ومع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل هو اصدق الحديث وحديث النبي  
صلى الله عليه وسلم هو احسن الهدى - 00:01:34

ففي كتاب الله العلم وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل وان كان كتاب الله تبارك وتعالى قال كذلك فيه العمل. ولكن  
سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي التي بينت كتاب الله - 00:01:49

وقد بين اه آكنت اتحدث عن كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما  
نزل اليهم فالنبي صلى الله عليه وسلم جعله الله مبلغا ومبينا. يعني انه بين القرآن بقوله وھديه وسننته - 00:02:04  
احببت ان قبل ان ندخل في السورة ان اذكر الشباب بهذه التي آانا كثير التذكير بها وهي ان يكون شباب الاسلام على هدى ونور  
وبصيرة وبينة من ربهم تبارك وتعالى - 00:02:25

قلت ان كثيرا من شباب الاسلام عندهم حب آآ وعندهم آآ شعور بالمسؤولية وعندهم ارادة للخير لكن من اعظم الامور التي تنقصهم  
وهي اصل الهدى ان يكونوا على بينة وعلى هدى وعلى علم. فكثير منهم يطلب العلم - 00:02:42  
وكثير منهم لا لا يتعلم احكام الاسلام وكثير منهم ليس عنده علم لا بالقرآن ولا بالحديث بل كثير منهم لا لا يعلم سنن الفطرة. ولا يعلم  
اداب الاستئذان ولا يعلم - 00:03:01

واخلاق الاسلام فاعظم مقدمة آآ ل تكون شابا نشأت في طاعة الله تبارك وتعالى ان تكون على هدى من ربك على هدى ونور وبينة  
وبصيرة ذلك آآ اخترنا ان يكون اجتماعنا على هذا الامر - 00:03:17  
العناية بكتاب الله تبارك وتعالى اه نتعلم اه ماذا انزل القرآن ونتعلم كذلك آآ ايات الله تبارك وتعالى ونتعلم تلاوة القرآن ونتعلم تفسير  
القرآن. وكذلك نتعلم هدى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34  
في هذا المخيم اخترت من كتاب الله سورة النحل واخترت من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخص ابواب الاستئذان

وهو من جملة اخلاق الاسلام التي تدل على ان صبغة الله احسن احسن صبغة - 00:03:53

وكذلك اخترت كتاب القدر لنكلم الشباب عن الايمان بقدر الله عز وجل واخترت كذلك كتاب الدعاء وهو الذي فيه ذكر الله عز وجل يتعلم فيه الشاب آآكيف يذكر ربه والاقوات التي يذكر فيها ربه وكيف يذكر آآربه وما هي الداعية المناسبة لكل - 00:04:10  
ومشهد وآآمعنا آآسيرة الامام ما لك عليه رحمة الله آآنقرأها ونتعرف على ائمة الاسلام ونعرف كيف تكون هؤلاء الائمة؟ وكيف بنوا انفسهم؟ وكيف آآيعني اصلاحوا في امة الاسلام. ونلتمس من آآقراءتنا لترجمتهم - 00:04:30

العبرة والهدایة آآلماذا اخترت سورة النحل وهي اول ما سنبدأ به الان سورة النحل هي من السور المكية والصور المكية هي السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في بداية الاسلام يعني قبل الهجرة - 00:04:53  
وهذه السور ذكر فيها الله تبارك وتعالى امورا عظيمة هي اساس الايمان فاعظم ما جاء في السور المكية النبأ عن الله تبارك وتعالى لماذا يا شباب؟ لأن خاصة المؤمن انه يؤمن بالغيب - 00:05:17

ربنا سبحانه وتعالى قال الذين يؤمنون بالغيب والله سبحانه وتعالى انا عن هذا الغيب. فذكر لنا اسماءه وافعاله وذكر لنا نعمه. وذكر لنا ما له من المثل الاعلى اعلى والاسماء الحسنى - 00:05:37

كذلك جاء في القرآن المكي اه ابناء الانبياء ابناء الرسل وجاء في القرآن المكي كذلك الحديث عن آآنعم الله وعن براهين آآاخلاص الدين لله تبارك وتعالى وجاء كذلك بيان ما كان عليه المشركون - 00:05:56

من الضلال ويجمع هذا الضلال امران. الاشتراك بالله والابتداع في الدين والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك وبين بطلانه وبين براهين الحق كذلك جاء في القرآن المكي آآالحديث عن الامر - 00:06:16

آآالتي يتأسس عليها الايمان منها الايمان بالآخرة والايمان بالبعث ومنها كذلك وعد الله ووعيده وسورة النحل جاء فيها كل هذا سورة النحل هي من اعظم سور القرآن التي يتعلم منها - 00:06:35

الاخلاص دين الله تبارك وتعالى لأن الحديث فيها عن الاخلاص وكذلك عن الشرك وعن الشرك والحديث فيها كذلك عن نعم الله عز وجل نعم الله التي هي ايات الله عز وجل - 00:06:55

اه وهي كذلك براهين اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى لا اريد ان اطيل في المقدمات و كنت احب ان نأخذ ملخصا عن هذه السورة. ولكن احببت ان نستخرج هذا الملخص في اثناء التفسير - 00:07:13

للمرة الفائتة حينما اخذنا سورة النور من تفسير ابن جرير الطبرى رحمة الله اقترح بعض الشباب ان نجعل التفسير من غير ارتباط بكتاب معين وهي فكرة جيدة من جهة ان احنا نركز على الايات اكثر ما نركز على الخلاف. لكنى عندي مقصود من اختيار هذا التفسير - 00:07:29

وهو ان يعتاد الشاب المسلم على قراءة كلام اهل العلم فنحن ان شاء الله حينما نقرأ من خلال تفسير الطبرى احنا يعني آآنكون ربنا امرىء. الامر الاول انتا درسنا هذه السورة العظيمة - 00:07:51

والامر الثاني ان نكون تعودنا على طريقة اهل العلم خصوصا ان كثيرا من الشباب وان كانوا محبين للعلم لكنهم يهتمون فقط بالابحاث والدراسات المختصرة او رسائل الدكتوراه او غير ذلك فيصعب - 00:08:08

وعليهم قراءة كلام اهل العلم ولذلك اخترت ان نرتبط بكتاب. وكذلك يمكن ان ندرس مثلا اداب الاستذنان او آآالقدر او غير ذلك دون ان نربطها بكتاب. ولكن حينما نربطها بكتاب آآوهو كتاب البخارى - 00:08:23

هذا يكون من اعظم آآالامور لأن الطالب يعتاد ان يأخذ مثل هذه الاحكام من نفس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. تمام نعم لماذا اخترنا تفسير الطبرى؟ لأن تفسير الطبرى هو تفسير جامع. ويذكر الاقوال وينقد الاقوال. يعني يذكر آآفي في الايات ما هو الخلاف - 00:08:41

الايات والامر الثاني يذكر آآ وجهة كل قول من هذه الاقوال. ثم آآينقد هذه الاقوال يعني يختبرها واختاروا ما يرجحه ثم يذكر حجته في ذلك. فهذا يدرّب الطالب على معرفة - 00:09:07

آ الآخنالا في التفسير واسباب هذا الاختلاف وما هي وجوه الترجيح ليس بالضرورة ان يكون كل ما وصل اليه الطبرى رحمة الله هو هو الصواب ولكننا نتدرى حتى نتعلم ما الذي قيل في هذه الآيات. واذا وجدنا ما يحتاج الى التنبيه - 00:09:26

نبهنا عليه باذن الله. فنبأ مستعينين بالله تبارك وتعالى. وندعو الله عز وجل ان يفتح علينا بركات من عنده. وان يسددنا وان يكرمنا وان اه ينفعنا بهذا ونسألك اللهم ان يجعلنا على بينة وعلى بصيرة وعلى هدى وعلى نور منك. والحمد لله رب العالمين. نبدأ افضل يا احمد. بسم الله الرحمن الرحيم. نحن في تفسير - 00:09:43

الطبرى المجلد اه رقم اه الرابع عشر وعندنا صفحة مائة وثمانية وخمسين تفضل يا احمد. بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة النحل القول في تأويل قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:10:08

يقول تعالى ذكره اتى امر الله فقرب منكم ايها الناس ودنا فلا تستعجلوا وقوعه. ثم اختلف اهل التأويل في الامر الذي اعلم الله عباده له مجبيه وقربه منهم ما هو - 00:10:28

واي شيء هو فقال بعضهم هو فرائضه واحكامه ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال ثناء ابن المبارك خلاص اتفقنا على طريقة القراءة. اه، ان احنا نقرأ كالتالي الذكر - 00:10:41

في قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض. وقال اخرون بل ذلك وعيده من الله لاهل الشرك به. اخبرهم ان الساعة قد قربت وان عذابهم قد اجله فدئي - 00:10:58

من قال ذلك جريج قال لما نزلت هذه الآية يعني اتى امر الله فلا تستعجلوه. قال رجل من المنافقين بعضهم البعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى. فامسكتوا عن بعض ما كنتم تعملون. حتى تظروا ما هو كائن. فلما رأوا ان لا ينزل شيء - 00:11:15

ان لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل شيء. فنزلت اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. فقالوا ان هذا يزعم مثلها فلما او انه لا ينذر شيء قالوا ما نراه نزل شيء - 00:11:36

فنزلت ولئن اسفنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يقبسه الا يوم يأتيهم ليس مصوفا عنهم وفاق بهم مما كانوا به يستهزئون وباسناده عن ابي بكر ابن حفص قال لما نزلت اتى امر الله رفعوا رؤوسهم فنزلت فلا تستعجلون - 00:11:54

وباسناده قال سمعت ابا صادق يقرأ يا عبادي اتى امر الله فلا تستعجلون. واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو من الله اهل سهلة هو تهديد من الله اهل الكفر به وبرسوله - 00:12:15

واعلام منه لهم قرب العذاب منهم والهلاك وذلك انه عقب بذلك بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فدل بذلك على تقنيعه المشركين به ووعيده لهم. وبعد فان لم يبلغ فان لم يبلغنا فان احدا من - 00:12:32

فانه لم يبلغنا احد من ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجل فرائض قبل ان تفرض تفرض عليهم يقال فيقال لهم من اجل ذلك قد جاءتكم فرائض الله فلا تستعجلوها. واما مستعجلوا العذاب من المشركين فقد كانوا كثيرا - 00:12:53

وقوله سبحانه وتعالى عما يشركون يقول تعالى ذكره تزييها تزييها لله وعلوا له عن الشرك الذي كانت قريش ومن كان من العرب على مثل ما هم عليه يدين به. واختلف القراءة في قراءة قوله تعالى عما يشركون. فقرأ ذلك اهل المدينة وبعض البصريين - 00:13:13

عما يشركون بالياء اه بالياء على الخبر عن اهل الكفر بالله. وتوجيهه وتوجيههم للخطاب بالاستعجال الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قرأوا الثانية بالياء. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة بالباء على توجيه الخطاب بقوله فلا تستعجلون - 00:13:32

الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبقوله تعالى عما يشركون الى المشركين والقراءة بالباء في الحرفين جميعا على وجه الخطاب للمشركين اولى بالصواب. لما بينت لما بينت من التأويل ان ذلك اه هو وعيده من الله للمشركين - 00:13:54

ابداً اول الآية بتهدیدهم وختم اخرها بنکیر فعلهم واستعظام کفرهم على وجه الخطاب لهم. نعم سورة النحل انت حينما ترید ان ان تدرس سورة من سور القرآن الدراسة شباب في لسان العرب - 00:14:10

تعرفون في حاجة اسمها دراسة الفمح يجعله آ شيئاً يضغط على هذا القمح ذهاباً وإياباً هذه الدراسة. الدراسة يا شباب ليست هي القراءة يعني طالب العلم عند آاصناف في تلقى العلم - 00:14:29

في منها القراءة وفي منها المذاكرة القراءة والمطالعة والدراسة تقرار النظر وتنوع تناول هذا الذي تدرسه يعني مثلا نحن انا حينما اقرأ كتابا حينما اقرأ كتابا يمكن آلا افهمه من اول مرة - [00:14:46](#)

سأكرره واضح المذاكرة اللي هو بسميتها احنا المدارسة في لساننا اللي هو ان تذاكر مع اخيك يعني ان تتبادل في النظر الى امر ما فانت حينما تدرس سورة من سور القرآن لابد ان تلاحظ امورا. اولا اسم هذه السورة - [00:15:10](#)

اسم السورة لابد ان يكون له اثر عظيم في فقه السورة ثانيا افتتاح السورة ثالثا الذي يتكرر في السورة الامور التي تتكرر ذكرها في السورة رابعا القصص التي تذكر في السورة - [00:15:31](#)

القصص يعني ما هي الانباء التي يختارها الله تبارك وتعالى لتذكر في تلك السورة خامسا اسماء الله عز وجل المذكورة الاسماء والافعال المذكورة في السورة هذه الامور يا شباب من اعظم ما يفتح لك بها هذه السورة - [00:15:53](#)

الله تبارك وتعالى ذكر سورة النحل والنحل سيأتي ذكره فهذا يدل على ان اية النحل يرحمك الله هذا يدل على ان اية النحل ان هذا النحل اية من ايات الله تبارك وتعالى. لابد ان يكون للتدبر امر النحل - [00:16:17](#)

آلا اثر عظيم على ايمان المؤمن. لأن النحل خلق من خلق الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى اوحى اليه بامر وهذا الوحي يا شباب معناه انه لو لم يوحى الله تبارك وتعالى اليه ما كان ليفعل ذلك - [00:16:40](#)

احنا احيانا يأتي كلمة الوحي. واصنع الفلك باعيننا ووحيانا. مثلا وواحينا الى ام موسى ان ارضعك فادا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك الام موسى - [00:16:55](#)

دون ان يوحى اليها يوحى اليها الله. كانت يمكن ان تلقي ابنها في في البحر او في اليم. هذا لا يكون فلذلك الوحي هو هداية خاصة من الله يعني هل مثلا سيدنا موسى - [00:17:12](#)

لما رينا اوحى اليه ان يضرب بعصا البحر فانفلق هل كان يعلم سيدنا موسى او يهدى الى هذا الامر دون وحي من الله ما علاقة ان يضرب البحر حتى يسيروا. لما قال قال قوم موسى انا لمدركون - [00:17:25](#)

قال كلما ان معي ربى سيهدين تمام؟ فالله سبحانه وتعالى اوحى اليه ان يضرب بعصا البحر هذا الوحي ما معناه ان موسى لم يكن ليهدى الى هذا الامر لولا وحي الله - [00:17:43](#)

فهذه السورة يا شباب تتكلم عن هداية الله تبارك وتعالى في خلقه رينا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اول ما بدأت هذه السورة بدأت هذا الامر. اتي امر الله فلا تستعجلوا - [00:17:58](#)

هذا يدل على ان هناك امرا كان يستعجله بعض الناس نحن لا نعلم ما هو الامر ولا الذين يستعجلون كما قال الله عز وجل الهاكم التكاثر التكاثر من ماذ؟ لم يذكر - [00:18:16](#)

وما هو اللهو لم يذكر؟ فنفس الشيء هنا اتي امر الله فلا تستعجلوا هذا يدل على ان اناسا كانوا يستعجلون شيئاً تمام وهذا الامر اتي. واتى هنا بمعنى قرب ودني - [00:18:30](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى عما يشركون. والله سبحانه وتعالى هنا يقدس نفسه ويعظم نفسه. قلنا ان كلمة سبحان فيها دلالتان فيها نفي النقص عن الله او التنزيه وفيها معنى التعظيم - [00:18:45](#)

بخلاف من يقول ان التسبيح فقط هو تنزيل. لأن ذلك التعظيم كما قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا فهذا للتعظيم وقال اتي امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون. يعني ربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه عن ان يشرك به هؤلاء يعني ان يجعله - [00:19:00](#) له شريك او عدلا اتي امر الله. امر الله يا شباب هنا ذكر فيه قولان. عشان تتعلم كيف نذاكر دروس التفسير نحن فهمنا من هذه الاية ان هناك امر اتي من الله قرب ودني - [00:19:21](#)

وهناك جماعة كانوا يستعجلون هذا الامر. فربنا يقول اتي امر الله فلا تستعجلوا. ثم يسبح نفسه عما يشرك به هؤلاء عندنا قولان القول الاول ان الامر هو الفرائض والاحكام والحدود - [00:19:38](#)

والقول الثاني ان الامر هذا هو وعد الله ان الله سبحانه وتعالى كان يعد هؤلاء يتوعد هؤلاء بالعذاب. وهم كانوا يستعجلونه وكانوا

يسخرون منه كما يعني جاء عن كثير من المشركين انهم كانوا يسخرون من وعود الله التي تأتي في كلام الانبياء - 00:19:53 تمام وهذا من محننا الله عز وجل للمشركين. يعني فتننا الله للمشركين وكذلك للمؤمنين وهو تأخر هذا الوعد والله سبحانه وتعالى يمتحن المؤمن بهذا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين -

00:20:15

الطبرى رحمة الله ذكر لك القولين ثم ذكر لك آآ حجته في ترجيح احدهما. هو روح الصواب انها تهديد للمشركين تمام؟ تبين لهم قرب وقوع او نزول العذاب بهم - 00:20:36

طيب ما هي الاوجه التي رجح بها الطبرى؟ هذا الترجيح وجهان الوجه الاول الوجه الاول ان الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عمما يشرك لان يا شباب الذين قالوا نزلت اتي امر الله هو الحدود والاحكام كان الصحابة استعجلوا نزول الاحكام والامر والحدود -

00:20:54

فربنا قال اتي امر الله يعني لا تستعجلوه فلما الطبريق روح بدلالة السياق ما دام الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عمما يشركون وفي قراءة عمما تشركون هذا يدل على ان هذا الامر كان يستعجله الصحابة ام المشركون - 00:21:17 المشركون فهذه اول حجة الحجة الثانية ان الصحابة لم يرد عنهم انهم استعجلوا الاحكام لم يرد عنهم انهم استعجلوا الاحكام. يبقى آآ شاهدان على هذا القول. ثم ذكر الخلاف في القراءة ونحن نعلم ان الطبرى رحمة الله احيانا يرجح بين - 00:21:34 وهذا امر يعني خالقه في يعني كثير من اهل العلم. آآ بناء على ان هذه القراءات ثابتة اه فكلاهما صحيح وان كنت ارى ان ترجح قراءة على قراءة هذا جائز ليس فيه مشكلة - 00:21:52

آآ يعني ترجح مثلا قراءة في لنها الانسب والاقوى في بيان المعنى مع عدم ابطال الاخرى هذا امر ثابت. خلاصة ما اريد ان افهمه من هذه الاية ان مما يبتلي الله تبارك وتعالى به عباده الوعد - 00:22:07 الوعد والوعيد قال الله عز وجل افمن وعدناه وعدناه فهو لاقيه كمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم ثم هو يوم القيمة من المحضرين لان يا شباب احيانا الانسان - 00:22:24

يشك في وعد الله او يدخل في قلبه الريب لتأخر هذا الوعد فاذا علم الانسان ان الله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده وانه لا يخلف الميعاد وانه تبارك وتعالى اصدق قيل فهذا يجعله يتثبت ولا يشك في وعد الله سبحانه وتعالى. وهذا من معاني حتى وتمت كلمة ربك صدقا - 00:22:38

معادلة صدقا في ماذا يا شباب صدقا في الانباء والوعود وعدلا في الاحكام والقدر واضح؟ لان الامور التي تجري على الانسان يعني في الوحي اما يأتي نبا ربنا يخبرنا به واما يأتي وعد - 00:23:02 الوعد هذا يدخل وعدا للمشركين وللمؤمنين واما ان يكون آآ يعني شرائع تشريع واما ان يكون قدرا فربنا سبحانه وتعالى آآ يعني صادق تبارك وتعالى اصدق قيلا في الانباء والوعود - 00:23:19

وآآ سبحانه وتعالى تمت كلماته عدل في ماذا؟ في الاحكام اللي هو التشريع وكذلك في القدر طيب اكمل القول في تأويل قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - 00:23:35

نعم اول امر ذكره الله اتي امر الله. بعدها مباشرة يا شباب قال ينزل الملائكة بالروح من امره هذه الامور هل كان يراها الصحابة هل الصحابة يرون الملائكة؟ هل يرون تنزيل آآ الله الملائكة بالروح من امره على من يشاء لا يروا شيء - 00:23:56

هم يرون رجلا يقول لهم انا نزل علي جبريل بالوحي. كل هذا من الایمان بالغيب لذلك الشباب هذه السورة من اعظم سور الایمان بالغيب. لانها تذكر لك انباء لم تكن لتعلمها. لولا بيان هذا الرسول - 00:24:17

منزل الملائكة بالروح الروح الوحي افضل يبقى احنا عندنا هنا ذكر فيها الایمان بالملائكة وهو غيب وذكر فيها كذلك الوحي يبقى اول شيء ذكر فيها نبا الانباء من الله والوعود - 00:24:34

وذكر فيها الملائكة وذكر فيها الوحي وهذا كله من الایمان بالغيب طبعا انا اريد منك انك تتصور وهذا امر مهم يا شباب انك تتصور

هذا الكلام في الوقت الذي نزل فيه - 00:24:53

فهذا الكلام نزل في وقت كان الصحابة مستضعفين والنبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بماذا؟ يخبرهم بأمور من الغيب وينبئهم بوعود في الجنة والنار. يعني ينبع لهم بوعد ووعيد هذه الأمور لم يروها - 00:25:09

لذلك الذي كان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت هم خير الناس لأن هؤلاء هم الذين صبروا. صبروا وواجهوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فحينما ينبع لهم بغيض وينبئهم بوعد ووعيد وبعث لهم في الاستضعفاف. وينبئهم أن انهم سيمكنون

يذكرون الآخرة وينذرون البعث وحينما هنا ينبع لهم بغيض وينبئهم بوعد ووعيد وبعث لهم في الاستضعفاف. وينبئهم أن انهم سيمكنون كل هذا لا يصبر عليه وسلم. فحينما يذكرون الآخرة وينذرون البعث يعني كان المشركون يذكرون - 00:25:26

لذلك لم يكن بين الصحابة الذين هاجروا منافق ما كان ينبع منهم منافق يبقى هذا الشاب يؤكد ان الانباء الله عز وجل حق ولا بد ان وعلم المؤمنون او شباب الاسلام الایمان بالغيب - 00:25:59

لان من الامور التي ضل بها الفلاسفة وغيرهم انهم ظنوا ان العقل يمكن ان يدرك الامور الغيب ويحكم عليها ظنوا ان هذا العقل يمكن ان يدرك يعني ان معرفته ليست محدودة - 00:26:14

فال التالي صاروا يحكمون على هذا الغيب وينذرون ما لا ثبتت عقولهم فحينما يأتي النبي من الانبياء يخبرهم بالغيب طب انا بتكلم عن المتقدمين يعني المشركون ونتكلم كذلك عن الفلسفه وحتى عم - 00:26:29

يدعون العلم في هذا العصر يقولون لا ثبت الا ما اثبتته العلم انت اذا ثبت عندك ان هذانبي فيجب عليك ان تصدق كل ما اخبرك به ويجب عليك ان تطبع كل ما امرك به. لماذا؟ لأن ما معنى انهنبي يا شباب؟نبي. هذا اسم مفعول. معناها انه منباً من الله - 00:26:45  
نبي فإذا انا علمت انه مني من الله هذا معناه ان هذه الانباء ليست منه. لذلك ربنا يقول كثيراً تلك من انباء الغيب نوحيتها اليك ما كنت انت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. ما كنت تعلم هذه الانباء - 00:27:08

واضح بهذه الانباء لما يعني آياتلوا النبي صلى الله عليه واله وسلم على الصحابة هذا يكون ابتلاء عظيماً فمن الناس كالبشر الذين يستهزئون بها كما يقول مثلاً آللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. استهزاء - 00:27:22

تمام هذا الاستهزاء هو فتنة للصحابة انفسهم كما يحصل لك الان. انت مومن بشيء او خبر فيأتي واحد يشكك فيه. او يستهزأ بك وانت مؤمن به. او يقول لك انت مضحوك عليك. او المشايخ - 00:27:41

يضحكون عليك كل هذا هذه الاساليب ليست جديدة. كانت موجودة. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا بضمحكون. واذا مرروا بهم يتغامزون طيب يبقى تكلمنا عن الایمان بالغيب. افضل مختلف القراءة في قراءة قوله ينزل الملائكة - 00:27:55

وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والكافية. تنزل الملائكة بالياء وتشديد الذي ونصب الملائكة. معنى ينزل الله الملائكة الروح وقرأ ذلك بعض البصريين وبعض المكيين ينزل الملائكة بالياء وتحقيق الزانى ينزل بالياء ينزل وينزل وتنزل دي القراءات اللي فيها. ماشي. وقرأ ذلك بعض البصريين وبعض المكيين - 00:28:14

تنزل الملائكة بالياء وتحقيق الزانى ونصب الملائكة وحكي عن بعض الكوفيين انه كان يقرأه تنزل الملائكة بالباء وتشديد الزانى والملائكة الاختلاف عنها عن اختلاف عنه في ذلك وقد روي عنه موافقة سائر قراءة بلده. واولى القراءات في الصواب في ذلك عندي قراءة من قرأ ينزل الملائكة - 00:28:42

يعنى ينزل الله ملائكة وانما اخترت ذلك لأن الله هو المنزل هو المنازل ملائكته بوجهه الى رسنه. فاضافة فعل ذلك اليه اولى واحق. نعم يبقى اذا الطبرى حتى اه يعني حينما يرجح فانما يرجح بحجة. هو يرى ان هذه القراءة هي الاقرب. وذكر حجته فيها - 00:29:04

واخترت ينزل بالتشديد على التحقيق لانه تعالى ذكره كان ينزل من الوحي على من نزله شيئاً بعد شيء. والتشديد به اذا هذا بدأ اذا كان ذلك معناه او لم التحقيق. يعني ينزل ولا ينزل؟ هو يرى ان ينزل لانه ينزل ثم يرجع وينزل يعني - 00:29:26

شيئاً بعد شيء. فينزل اقرب فتأويل الكلام ينزل الله ملائكته بما يحيى به الحق ويضمون ويضمون به الباطل. الله! على هذا المعنى يا

شياطين الله سبحانه وتعالى قال ينزل الملائكة بالروح - 00:29:46

الروح ما هو الروح؟ الوحي صحيح الوحي الذي هو منه القرآن طبعاً ليس كل وحي لا قرآننا ربنا سبحانه وتعالى يا شباب يسمى الوحي والقرآن باسماء. كل اسم من هذه الأسماء له اثر على المؤمن. فهنا سماء الروح - [00:30:05](#)

وكذلك سماه الروح في اية اخرى من يذكرها تم الوحي روح ايوة احسنت وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا. نفس هذا بالضبط تنزل الملائكة بالروح اولا من امرنا فهي ليست الا من الله. فهذا يثبت ان الوحي من الله. الامر الثاني يثبت ان هذا

يعني هو الحياة هو حياة هذه الروح فيها دلالتان. فيها احياء للحق. وفيها اماتة للباطل. هذه هو الروح دي بالضبط يا شباب في سورة البقرة. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان - 00:30:49

فهذا القرآن يحق الحق ويبطل الباطل وكثير من الناس يتناول من القرآن فقط جانب احقاق الحق اذا جاءوا مثلا في باب المناظرات او الجدال لا يهتدوا بالقرآن وهذا منكر اصلا هذا القرآن جاء ليبطل كل باطل - 00:31:11

فكلمة الروح فيها دلالة على الاحياء والاماة فهو يحيي هذا القرآن يحيي الحق ويحق الحق ويبطل الباطل ويميت الباطل. فكل من اراد بيان حق او رد باطل لابد ان يبدأ من الاهتداء بالقرآن - 00:31:29

الله يختصر يعني وفي سورة البقرة بسط الكلام جدا - 00:31:49

لكن لم يسر على هذا في كل القرآن واحد بالك فهو ربنا قال ينزل الملائكة بالروح. كده احنا استفدىنا بداية ان كل هذا من الايمان بالغيب. خلينا نعد يا شباب وجوه الايمان في هذه الآيات - 00:32:05

ما ذكر. ذكر الملائكة وان الله ينزل عليهم الوحي اللي هو الروح - 00:32:20

روحا هدا فيه !! يعني !! احياء الحق وكل احياء الحق هو امانه للباطل. صح يا شباب؟ هم. يعني كل امر بالمعروف هو نهي عن منكر. صحيح. طيب كل امر - 00:32:36

الاصطفاء الاختيار. هذا يدل على ان النبوة ليست مكتسبة - 00:32:47

القريتين عظيم. يعني لماذا اختار الله هذا الشخص - 00:33:03

لَنْ يُؤْمِنُنَّ بِهِ مَنْ هُوَ أَعَدُّ لِرَبِّهِ أَنَّهُمْ لَا يَهْدِي نَفْسًا إِلَّا مَنْ أَنْشَأَ اللَّهُ نَفْسًا فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَنْفَوْدَ

حيث يجعل رسالته. يبقى هذا شباب يدل على امرئين. الامر الاول الاصطفاء ان النبوة - 27:33:00

ريل. تمام؟ هذا الامر الاول الامر الثاني - 00:33:47

سبحانه وتعالى لماذا كثيرا يتنبى على الانبياء - 00:33:59

ان الله سبحانه وتعالى لانهم كانوا يقول آلا لو آلا في سورة المدثر - 00:34:13

اليس الله بالشاكرين وقال وهو اعلم بالمهتدين. صح كده؟ واعلم بالظالمين وهكذا - 00:34:31

تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. يبقى احنا كده تكلمنا عن الاصطفاء. ان انذروا ان انذروا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على المراد من البعث والوحى - 00:34:47

وهو الانذار. والانذار يا شباب هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه يعني انا لما اندركت شيء هذا معناه ان هذا الشيء مخوف يعني يجب ان تخافه ويمكن ان تتفقىء اذا كان هو شيء لا يخاف - 00:35:00

او شيء واقع لا محالة لا يمكنك ان تتفقىء فليس انذارا. ليس انذارا الانذار يا شباب لابد ان يكون فيه امران الامر الاول انه اعلام بمخوف. شيء لابد ان تخافه. تمام؟ انتقد تخاف وقد لا تخاف. ربنا سبحانه وتعالى قال ونخوفهم - 00:35:17

فما يزيدهم الا طغيانا كبير فممكن الانسان لا يخاف يخوف ولا يخاف كوييس كده فهو اعلام بمخوف ويمكن ويمكن اتقاؤه. لانه اذا لم يمكن اتقاؤه يمكن ما فائدة الانذار منه؟ ليست فائدة. فهذا يدل على ان هذا الوحي ينذر عذاب الله تبارك وتعالى. وان العباد قادرون - 00:35:37

على اتقاء هذا العذاب بماذا؟ باتباع هدى الانبياء عليهم السلام. ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون. لا الله الا انا فاتقون بيان ان اعظم ما جاء به النبيون جمیعا ان يكون الدين كله لله. لا الله الا الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم - 00:35:58

قلت او افضل ما قلت انا والنبيون قبلني لا الله الا الله وحده لا شريك له. لا الله الا انا فاتقون يعني اتقوا الله عز وجل. طب كيف يكون اتقاء الله؟ اتقاء - 00:36:20

الاسباب التي يتلقى بها عذاب الله عز وجل. وهو آلة طاعة الله عز وجل. وترك ما نهى عنه افضل لا لا كمل. نعم. قوله تعالى من امره على من يشاء من عباده. يعني على من يشاء من رسليه. ان انذروا فان الاولى - 00:36:30

من موضع طبعا هو لم يقل هو الله سبحانه وتعالى قال على من يشاء من عباده. فالطبرى قال على من يشاء من رسليه. هو الله قال عباده المراد ان الله - 00:36:52

يصطفي من عباده وليس يصطفي من رسليه كلمة رسول هنا ليس بدل عن كلمة عباده. وانما معناها ان المصطفين هم الرسل والانبياء ان انذروا الاولى في موضع خفض ردا على الروح والثانية في موضع نصب بانذر بانذر. ومعنى الكلام ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء - 00:37:03

من عباده بان انذر عبادي سطوتى على كفرهم بي. واشراكهم في اتخاذهم معي الالهة والاوثان. فانه لا الله الا يقول لا تنبغي الالوهة الا لي. ولا يصلح ان يعبد شيء سواي. فاتقون يقول فاحذروني. لاداء فرائضي وافراد العبادة واخلاص - 00:37:26

الربوبية لي فان ذلك نجاتكم من الهلكة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم يا شباب الله سبحانه وتعالى لما بعث انبيائه الى المشركين او الكفار يدل على ان الله لا يؤاخذ احدا الا بعد قيام الحجة. اليس كذلك - 00:37:48

اذا كان الله يؤاخذهم بمجرد الشرك فلماذا يقول انذروا انه لا الله الا انا فاتقون الله سبحانه وتعالى ارسل رسليه لان لا يكون للناس على الله حجة. وهذا اصل عظيم ايضا في الاسلام. وهو ان الله لا يعذب الا بعد - 00:38:08

بلغ الحجة ان تبلغهم الحجة. ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون. هذا الانذار ما فائدته اقامة الحجة على الناس ذكر من قال ذلك فينزل الملائكة بروح الوحي. نعم. تمام. نفس الشيء - 00:38:25

اه نعم هذا نعم خلاص. لا لآمنت اريد فقط ان انا اذكر ايوة. بشوف اشوف قول قتادة جميل جدا في صفحة مية وثلاثة وستين قال يقول ينزل بالرحمة والوحى من امره - 00:38:46

على من يشاء من عباده قال فيصطفي منهم رسلا. هذا ادق لفظ في هذه الآية. هم. ولم يذكره الطبرى، رحمه الله يعني ادق معنى في هذه الآية هو بيان حكمة الله في اصطفائه وتخسيصه هذا النبي دون هؤلاء. لأنهم قالوا ربنا - 00:39:11

سبحانه وتعالى اكان للناس عجب او ان اوحينا الى رجل منهم ان انذروا. ما كان عندهم مشكلة في امرء المشركين لماذا يجعل الرسل من البشر ولماذا يخص محمد دوننا؟ صلى الله عليه وسلم. فهمنا الفكرة يا شباب - 00:39:28

والله سبحانه وتعالى كان كثيرا ما يرد عليهم في هذين الامرین ان كل الرسل كانوا من البشر والامر الثاني ذكر انه اعلم بمن هو اهل لهذه الرسالة. لذلك ذكر فضائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فكلمة قول قتادة - 00:39:45

فيصطفی منهم رسلا هي ادق معنی مراد من کلمة ایه؟ على من يشاء من عباده. افضل انما آآنعم اه انما بعث انما انما بعث الله أعنده الله يعني - 00:40:01

انما بعث الله المرسلین بعث الله ان يوحد الله وحده. اه وباسنادك الله ثابت قال انذروا انه لا الله الاانا فاتقو ان لا الله الاانا فاتقون. انما بعث الله المرسلین - 00:40:22

ایوه. ان يوحد الله وحده. ويطاع امره وان اجتنب سخطه. الله! دی بقی يا شباب يعني خط تحتها خط بصفحة میة وتلاته وستین. اربعة وعشرين. اربعة وستین انا اسف يا شباب. صفحه مائة واربعة وستین - 00:40:44

هذه خلاصة ارساء هذه خلاصة دعوة المرسلین وهي الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. يعني الا بما جاء به الانبياء. هذا يا شباب يدل على ان كل باطل في الدنيا - 00:40:59

كل باطل في الدنيا اجمعه امران اما الشرک واما الابتداع في الدين كما ان اصل الایمان هو ان يكون الدين لله وان يعبد الله بما شرع اللي هو السنة تمام؟ نفس الشيء يكون الضلال في امرین - 00:41:15

لذلك الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وفي سورة الانعام وفي سورة المائدۃ وسورة الاعراف وغيرها. يذكر كثيرا ما ضل فيه المشركون وهو الشرک والابتداع في الدين. مثلا يحرمون اشياء لم يحرمها الله - 00:41:36

تمام وبغيرهن في احكام الله. فربنا سبحانه وتعالى امر بالاخلاص الدين له وان يطاع بما امر ولا يطاع بالهوى. لذلك قال فاستقم كما امرت بيقي هذه الجملة مهمة جدا يا شباب وبالمناسبة قتادة من من اهم المفسرین الذين يعني آآيذکرون هذه الخلاصات المهمة - 00:41:51

وقال انما بعث الله المرسلین ان يوحد الله وحده. ويطاع امره ويجتنب سخطه. خلاصة الدين ماشي افضل القول؟ نعم. القول في تأویل قوله تعالى ولقد خلق هنا يا شباب من اول هذه الاية هي براہین - 00:42:13

للایتين السابقتین يعني من اول هنا بدأنا في الاستدلال او البراهین بمعنى الحجة ربنا سبحانه وتعالى قال ان انذروا انه لا الله الاانا فاتقون. ما هي براہین ان الله الله واحد حق - 00:42:32

هذا هو الذي سيأتي فبدأ باول شيء وهو انه لذلك سيدنا ابراهيم عليه السلام لما خاصم قومه قال ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل - 00:42:49

اباءنا كذلك يفعلون قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمین الذي خلقهم. اول شيء الذي خلقني فهو. هم. لذلك اول امر بدأ به الله سبحانه وتعالى هنا - 00:43:05

في الخلق فكل ما يأتي في هذه السورة هو ايات الله على ان يعبد الله وحده والا يشرك به. من اول هذه الاية يبقى انت تلاحظ دايما ان ان السور يكون فيها - 00:43:20

ما يمكن ان نسميه بمفتاح السورة او بالامر الذي يبين فالله سبحانه وتعالى هنا ذكر امورا. ذكر الوعد الذي كان يسخر منه هؤلاء ويستعجلونه استهزاء تمام کده؟ والله سبحانه وتعالى يؤخره يعني حتى عندنا في الاية هي الاخرى ولئن اخروا عنهم العذاب الى امة معدودة الامة معناها الفترة الزمنية او المدة ليقولن - 00:43:37

ما يحسه استهزاء يعني. الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. فذكر الوعد ثم ذكر خلاصة هذا خلاصة وخلاصة الدين ما هي يا شباب خلاصة الدين ان الله تبارك وتعالى خلق وهدی. كيف هدى؟ - 00:44:01

اصطفى من عباده رسلا اوحى اليهم وارسلهم بالآيات البینات فمنهم من امن ومنهم من كفر ادي خلاصة كل الرسائلات فربنا سبحانه وتعالى يبيین لك انه ارسل جميع رسليه كال التالي ان الله سبحانه وتعالى - 00:44:17

ينزل الملائكة يبقى هذا الوحي اولا من الله منزل من الله. انزل به الملائكة بالروح الوحي على من يشاء فهذا الاصطفاء والاختيار.

طيب ما خلاصة هذا الوحي كل التفاصيل في الامر بالصلوة والزكاة والصيام والحج ومكارم الاخلاق. كل هذا يدخل في هذا الامر -

00:44:34

وفيه امران الا يعبد الا الله ان يكون الدين كله لله. والامر الثاني ان يعبد بما شرع. لا يعبد بالهوى. خلاص يأتي السؤال هنا ما هي براهين ان الله هو الله الحق -

00:44:56

لأنهم كانوا يعبدون الأصنام فكل ما يأتي في هذه السورة وسنعدده ان شاء الله. وهذا سبب اختيار السورة كل ما يأتي في سورة النحل هو ايات الله عز وجل والآيات يا شباب صنفان. ايات في الافق وفي النفس اللي هي الآيات المشاهدة -

00:45:09

صح كده؟ احنا نرى السماء والارض والكواكب صح كده؟ وفي النفس وفي الارض ايات للمقيمين وفي انفسكم. والثاني ايات الله في الوحي يبقى حتى نور الله شباب نور الله هو طريقان. اما النور اللي هو الآيات التي يهدي بها في خلق السماوات والارض. او الآيات التي هي الوحي -

00:45:28

فكل ما يأتي في هذه السورة هو ايات الله الآيات البينات. تسأل شيء الوحي اللي هو القرآن لأن نفس النظر في القرآن بذلك على انه حق يبقى احنا عندنا امران يا شباب يصل بهما الانسان الى اللي هو نور -

00:45:48

النور هو هو ايات الله في النفس وفي الافق وفي الوحي ونبيهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق كويس ؟

فكلاً ما يأتي في هذه السورة هو ايات الله. ان ما معنى الآيات هي البراهين الدالة على الحق -

00:46:11

نبأها بماذا؟ خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض اولا الانسان وجد الانسان يعني انت مثلا حينما ولدت وجدت السماء والارض ولا بعد ما انت ولدت خلقت؟ لا هي موجودة صح كده؟ فانت تعلم ان -

00:46:30

موجودة خلاص؟ وهؤلاء كانوا يعلمون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض يعني سيبك من قول الملحدين اللي هو الجدد الذين يقولون ان الله لم يخلق السماوات والارض. لا كل انسان يعلم انها مخلوقة ومصنوعة. لكنهم جحدوا بها واستيقنـتها انفسهم -

00:46:47

خلق السماوات والارض هل هم كانوا يختلفون؟ انا اريد منك ان تتعلم كيف تتناول الآية وما مناسبة الآية بما قبلها وما بعدها هي بداية ذكر الآيات والبراهين على ان الله هو الله الحق. طب ما هو المدخل لبيان ان الله هو الله. ما معنى الله؟ المعبد -

00:47:07

المدخل لذلك انه هو رب. وهو الخالق وهو المدبـر. صح؟ فيبدأ خلق السماوات والارض بالحق هل هم كانوا يخالفون في ان الله خالق السماوات والارض ولئن سأـلـهم من خلق السـموـات. امال كانوا ما مشـكـلـتهمـ؟ بالـحـقـ -

00:47:29

لأنهم كانوا يقولون خلقها لعبا او لهوا او باطلـاـ. لذلك رينا قال وما خلقـناـ السمـاءـ والـارـضـ وماـ بيـنـهـماـ باـطـلـاـ. لـأـ فيـ باـطـلـاـ ظـنـواـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ

والـتـانـيـةـ لـاعـبـينـ. اـفـحـسـبـتـمـ انـماـ خـلـقـنـاـكـمـ عـبـثـاـ. فـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ يـبـيـنـ اـنـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـهـذـاـ هـمـ -

00:47:47

يعـنيـ يـعـلـمـونـ بـهـ لـكـنـهـ هـنـاـ كـلـمـةـ بـالـحـقـ. فـكـلـمـةـ بـالـحـقـ هـذـهـ يـاـ شـبـابـ هـيـ المـهـمـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـالـحـقـ يـعـنـيـ اـيـهـ بـالـحـقـ يـعـنـيـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ خـلـقـهـ لـحـكـمـةـ وـلـيـسـ بـاطـلـاـ وـلـاـ لـهـواـ وـلـاـ لـعـبـثـاـ -

00:48:08

خلق السماوات والارض بالحق تعالى عـماـ يـشـرـكـونـ كـلـمـةـ تـعـالـىـ وـسـبـحـانـهـ تـأـتـيـ كـثـيرـاـ فـيـ نـفـيـ ماـ نـسـبـهـ الـكـفـارـ إـلـىـ اللهـ مـثـلـاـ وـانـهـ تـعـالـىـ جـدـ

00:48:23

ربـناـ ماـ اـتـخـذـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـ. تـمـامـ؟ فـالـتـعـالـىـ هـذـاـ فـيـهـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـقـدـسـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـنـزـهـ عنـ

00:48:23

يبـقـىـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـيدـ انـ يـبـطـلـ دـعـوـةـ هـؤـلـاءـ فـيـ اـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـاطـلـاـ اوـ لـعـبـاـ اوـ لـهـواـ وـبـيـثـبـتـ اـنـهـ خـلـقـهـ بـالـحـقـ تـعـالـىـ

خـلـقـهـ بـالـحـقـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـالـحـقـ تـعـالـىـ عـماـ يـشـرـكـونـ. اـكـمـلـ يـاـ اـحـمـدـ. بـرـدـانـ. حـاسـسـ اـنـكـمـ اـنـتـمـ كـلـكـمـ مـتـلـجـينـ خـالـصـ -

00:48:44

انا حـاسـسـ النـاسـ انـ هـمـ بـتـوـعـ القرـيـةـ جـابـواـ البرـدـ كـلـهـ دـخـلـوهـ فـيـ وـاحـنـاـ نـاـيمـينـ حـاسـسـ بـجـدـ لـأـ ماـ هـوـ بـصـ هـيـ الشـمـسـ بـتـتـقـلـبـ يـعـنـيـ

وـانـتـمـ عـلـامـةـ تـتـنـقـلـوـاـ هـنـاكـ صـرـاحـةـ اـتـضـيـعـتـ كـتـيرـ. اـنـاـ عـنـدـيـ تـبـرـدـواـ اـسـهـلـ -

00:49:06

اـيـهـ صـحـ يـعـنـيـ اـنـتـ عـاـيـزـ اـبـرـدـكـ اـكـثـرـ اـدـخـلـكـ تـحـتـ الدـشـ ماـشـيـ لـأـ وـبـقـىـ عـلـةـ اـهـ يـعـنـيـ بـاءـ سـبـبـيـةـ وـبـاءـ يـعـنـيـ غـاـيـةـ كـمـانـ يـعـنـيـ هـيـ

الـسـبـبـ فـيـ عـنـدـنـاـ السـبـبـ وـفـيـهـ الغـاـيـةـ -

00:49:23

آآ الغاية هي الالتر والباء والسبب هو هو البداية. يعني كان انا اقول لك مثلا ايه انا آآ حفظت القرآن ازاي احاول امسلها لك ازاي يعني ان الله سبحانه وتعالى يبيين انه خلقها بالحق يعني لحكمة وانهم يرجعون الى الله - [00:49:46](#)

يريد ان يثبت هنا المبدأ والمعاد لا يثبت فقط المبدأ لا يقول انه خلقهم لحكمة لا يبيين انهم سيجرون بعملهم كما قال وان الساعة اتية ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فربنا سبحانه وتعالى هنا يبيين انه في بدء خلق - [00:50:11](#)

خلقها بالحق واذا كان هؤلاء خلقوا بالحق يعني لخلقهم حكمة لابد ان يكون هناك يوم يجزون فيه ويحاسبون. فهو يثبت هنا المبدأ والميعاد كده طيب افضل يقول تعالى ذكره معرفا خلقه حجته عليهم في توحيد. ايوة ده جميل جدا. كويس ان هو يعني الطبرى لفت النظر لهذه الفكرة. ان الله سبحانه وتعالى وده يدل يا شباب على ان - [00:50:30](#)

السور المكية اعتنت ببيان الآيات والبراهين على الامور الكبرى في الاسلام لا يمكن قط ان يكون هناك امر كبير في الاسلام ولا يكون برهانه جاء في القرآن. مستحيل. هي ايه الامور الكبرى يا شباب - [00:50:53](#)

اول شيء قدرة الله سبحانه وتعالى. الكلام عن آآ علم الله وحكمته والكلام عن القدر والكلام عن اليوم الآخر والرسل والنبوة والقرآن كل هذا موجود وباطل الشرك وانه لا تصلح الالوهة الا له - [00:51:12](#)

خلق ربكم ايها الناس السماوات والارض بالعدل وهو الحق منفردا بخلقها. لم يشركوا في انشائها واحداثها شريك. ولم وانه معين فاني يكون له شريك؟ تعالى عما يشركون؟ نعم. يقول يبقى اذا هذه الآية فيها امران فيها اثبات اخلاص الدين لله وفيها نفي الشرك - [00:51:32](#)

يعني اذا كان وحده الذي خلق فلابد ان يكون وحده الذي عبد. صح ولا لا؟ نعم. فنفس هذه الآية تثبت اخلاص الدين لله وتبطل الشرك وجعل هنا كلمة بالحق العدل. هذا احد محامي الحق وليس كل الحق. لأن المراد بالحق كذلك قيام الساعة. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:51:53](#)

وان الساعة الاتية التأكيد على ان الله سبحانه وتعالى جعل للناس ميعادا يحاسبهم ويجزيهم به هذا اصل كان موجود في القرآن المكي وكذلك في المدنى. وهو البعث الذي كان ينكره المشركون - [00:52:13](#)

اتفضل. نعم يقول جل ثناؤه على ربكم ايها القوم عن شرككم ودعواكم لها دونه. فارتفاع عن ان يكون له مثيل او او ظهير لانه لا يكون لها الا من يخلق وينشئ بقدرته مثل السماوات والارض. وييتبع الاجسام فيحدثها من غير شيء وليس ذلك في قدرة - [00:52:29](#) في احد سوى الله الولي الفهار الذي لا تنبغي العبادة الا له ولا تصلح الالوهة لشيء سواه. نعم الان سينتقل الكلام من النظر في ايات الله في خلق السماوات والارض وبينهما. للنظر في نفس الانسان. شوفوا الآيات يا شباب اللي في القرآن. وفي الارض ايات - [00:52:52](#)

وفي انفسكم الان سيتكلم عن خلق الانسان. اتفضل القول في تأويل قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين يقول تعالى ذكره ومن حججه عليكم ايضا ايها الناس انه خلق الانسان من نطفة فاحدث من ماء مهين خلقا عجيبة. قال قلبه - [00:53:12](#) خلقا بعد خلق آآ في ظلمات ثلاث ثم اخرجه الى ضياء الدنيا بعد ما تم خلقه ونفخ فيه الروح بعدما تم خلقه ونفخ فيه الروح فرزداه ورزقه القوت ونماء. حتى اذا استوى على سوقة كفر بنعمته - [00:53:35](#)

نعم هذه الآية هذه الآية خلق الانسان من نطفة هذا يدل على انه وحده الذي خلق الانسان فينبغي ان يعبده الانسان فلما خلق هذا الانسان اذا هو هذا الانسان يصير خصيمها - [00:53:56](#)

لربه يجادل ربه او يجادل بالباطل ويكره بنعمته الله سبحانه وتعالى. من يذكر لنا شاهدا لهذه الآية في القرآن ان رجل كفر بالله تذكرة غيره بهذا الامر في سورة الكهف فعلا - [00:54:11](#)

ايوة اكفرت بالذي خلقك ثم من نطفة ثم سواك رجل تمام نفس الشيء. نعم ولما هو حتى اذا استوى على سوقة كفر بنعمته ربه وجحد مدبره وعبد من لا يضر ولا ينفع. وخاصم الله فقال من - [00:54:39](#)

ونسي الذي خلقه فسواه خلقا سويا من ماء مهين يعني بالمبين انه يبيين عن خصومته بمنطقه يجادل بلسانه بذلك ابانته وغنى

وعني يعني بالانسان جميع الناس اخرج بلفظ واحد. اذا كلمة - 00:55:01

مبين لان الشخص قد يكون خصيما ولا يظهر ولا يبين خصومته الى هنا هذا الرجل يعني هؤلاء المشركون كانوا يجادلون عن الاله فالله سبحانه وتعالى ذكر هذا انهم يجادلون عن الاله وهذه الاله لا تغنى عنهم شيئا - 00:55:21

لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. اذا اريد منك ان تتعلم هذا. يعني يأتي صنم هذا الصنم لا يستطيع ان ينصر الناس وربنا يقول لا يستطيعون نصرهم. وهم هؤلاء المشركون - 00:55:39

جند محضرون لهؤلاء يعني يدفعون عنهم. اصبح من الذي يدفع عن من العبد هو الذي يدفع عن الهي. المفروض العكس فهمنا الفكرة يا شباب؟ زي ما سيدنا موسى قال اتعبدون اتعبدون ما تنحتون - 00:55:56

المفروض ان الانسان يعني يعبد خالقه ولا يخلق معبوده لان الفكرة هذا شباب من من قوة حجة القرآن قول في تأويل قوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. مم. يقول تعالى ذكره ومن حاجاته عليكم ايها - 00:56:10

الناس ما خلق لكم من الانعام فسخرها لكم وجعل لكم فيها وجعل لكم من اصواتها واوبارها واسعارها ملابس تدفعون بها ومنافع خلقها لكم فيها امران. الاول فيها بيان قدرة الله تبارك وتعالى. وكذلك فيها نعمته على خلقه انه - 00:56:31

لهم خلقها لخلقك فهذا فيه النعم. يعني هو لما ذكر السماوات والارض ليس المراد فقط انها ايات على قدرة الله. ولكن ايات كذلك على نعم الله على على عباده. لذلك - 00:56:51

العبادة كلها يا شباب هي شكر العبادة شكر. ذكر وشكر فهمت كده الانسان اذا اذا تذكر نعم الله ولم يجحدها لابد ان يشكره عليها. فالشكريكون بالعبادة افضل. نعم تأكلون؟ ومنها تأكلون يقول - 00:57:04

ومن الانعام ما تأكلون لحمه كالابل والبقر والغنم وسائر ما يؤكل لحمه وحذفت ماء من الكلام لدلالة من عليها. وبنحو الذي في تأويل ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن ابن عباس وباستناده عن ابن عباس قوله والانعام خلقها لكم فيها دفع يقول الثياب. وباستناد عن ابن عباس آآلية - 00:57:25

يعني بيدي بآيد من اعظم ما في سورة النحل يا شباب وهذا هو الذي نريد ان نتذكره نحن يعني واحنا نقرأ هذه السورة تعداد نعم الله والشعور بها يعني نعمة الدفع احنا طبعا دلوقتي متلجين وبردانين يعني - 00:57:49

فيعني احنا معنا خليل كان بيقول لي انا دخلت لبست كل حاجة وجوة الشنطة. خد كل حاجة جوة الشنطة كلها كلها يعني كان ممكن يدخل جوة الشنطة نفسها فنعمتها الدفع كثير من الناس فعلا لا يشعر بها - 00:58:04

فعلا والله يعني لا يشعر انا بصراحة بدأت اشعر بها. ماشي يعني بالدفع بالثياب يعني بالدفع الثياب والمنافع ما تنتفعون والمنافع ما تنتفعون به من الاطعمه والاشريعه. نعم. اه وباستناده - 00:58:18

نعم مجاهد المجاهد في مجاهد في قومه لكم فيها دفع لباس ينسج. مم. ومنها مركب. مركب ولبن ولحم. نعم يعني في تعداد اوجه النعم في هذه الانعام. طيب هو ذكر اقوالا كثيرة هنا في نفس الشيء. طيب اه - 00:58:37

مائة وثمانية وستين طبعا يا شباب يعني هذه الامور مهمة لك ولمن تحده او تدعوه الى الله ودي ان تذكره بتفاصيل نعم الله عليك. يرحمك الله ان تذكره بتفاصيل نعم الله تبارك وتعالى عليه - 00:58:53

تفضل. نعم. القول في تأويل قوله تعالى لكم فيها جمال تريحون وحين تسرحون. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم يقول تعالى ذكره لكم في هذه الانعام والمواشي التي خلقها الله لكم جمال حين تريحون يعني تردونها - 00:59:10

من مسارحها الى ضواحي اليها ولذلك سمي المكان المباح. لانها تراح اليه انشاء فتاوي اليه. يقال منه اراح فلان ماشيتها فهو يريحها اراحة وقوله وحين تسرحون يقول وفي وقت اخراجكموها غدوة من مراحها الى مسارح - 00:59:33

صرح فلان ماشيتها يسرحها تسرحها وسرعوا اذا اخرجها للمرأة غدوة وسرحت الماشية وسرحت الماشية اذا خرجت للمرأة تسرح سرحها يسرح صرحا وسبوها فسرت بالغداة والاراحة بلا شيء ومنه قول الشاعر - 00:59:53

لان بقایا الالئری فوق متوئه مدب الدبأ فوق النقى وهو سارح وبنحو الذي قلنا في ذلك. قنادة قال وذلك اعجب ما يكون وباسناد  
وذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاما - [01:00:13](#)

طوال وحين تسرحون اذا سرحت لرعيتها لرعيتها. نعم اه وباسناد عن قضايا لكم فيها جمال حين تريحون. قال اذا راحتكم اعظم ما تكون اثمنة واحسن ما تكون ضررعا وقوله وتحمي اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - [01:00:30](#)

وتحمل هذه الانعام وتحمل اثقالكم الى بلد اخر لم تكونوا بالغيه الا بجهد من انفسكم شديد. مشقة عظيمة. كما حدثنا  
احمد بن اسحاق قال لنا وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفون - [01:00:54](#)

تكلفونه لم تبلغوه الا بجهد شديد. يبقى هنا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بين ان النعمة فيها اوجه من النعم صحيح اول شيء قال  
الله سبحانه وتعالى والانعام خلقها لكم فيها دفع - [01:01:16](#)

ومنافع. ذكر الدفع والمنافع. المنافع منها اللين ومنها اللحم وغير ذلك طيب وذكر كذلك الجمال المنظر حين تريحون وحين تسرحون.  
وذكر كذلك انها تحمل اثقالنا كل هذه اوجه في النعمة الواحدة - [01:01:32](#)

اللي هو نعم وباسناده عن عكرمة قال قوله تعالى الى بلد تكونوا بالغيه الا بشق الانفس؟ قال لو كلفتموه لم تبلغوه الا بشق الانفس.  
وباسناده عن اثر مثاق نعم نفس الشيء - [01:01:49](#)

طيب اختلاف القراءة؟ اه اختلاف القراءة اه في قراءة ذلك فقرأته عامه الامصار بكسر الشين الا بشق المثنى حدثني قال عن ابي جعفر  
قاري المدينة انه كان يقرأ لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. بفتح الشين وكان يقول انما الشق - [01:02:22](#)

شق النفس وقال ابن ابي تقول العرب بشق وبشق وبرق وبرق. والصواب من القراءة في ذلك عندما عليه قراءة الانصار وهي  
كسر الشين باجماع الحجة من القراءة عليه وشذوذ ما خالفه وقد ينشد ينشد - [01:02:49](#)

وقد يوجد هذا البيت بكسر الشين وفتحها وذلك قول الشاعر شقها ومن شقها ايضا بالكسر والفتح وكذلك. وكذلك قول العجاج  
اصبح مسحول يوازي شقا مشقة بالفتح والكسر يعني بقوله تعالى يوازي شقاق. يقاسي مشقة. وكان بعض اهل العربية يذهب الى -  
[01:03:12](#)

يذهب بالفتح الى المصدر من من شقت عليه اشق شققا وبالكسر الى الاسم وقد يجوز ان يكون الذين قرأوا بنقص من القوة وذهاب  
واحنا اتفقنا ان الطبرى رحمه الله اه في في التفسير - [01:03:45](#)

يرجع الى صنفين من الناس. اما المفسرون من الصحابة والتابعين مثل علي ابن ابي طالب ابن عباس. وثم عكرمة جاحد قنادة ابن  
جريح الرابع بن انس او يرجع الى اللغويين - [01:04:04](#)

واشهرهم ثلاثة الذين يرجع اليهم من يذكروهم هو يعني كثيرا ما يستفيد منهم الطبرى ابو عبيدة عمر ابن المثنى وله كتاب مجاز  
القرآن والفراء وله معاني القرآن والاخفش الاوسط وله ايضا معاني القرآن. هؤلاء الثلاثة هم الذين يرجع اليهم الطبرى - [01:04:21](#)  
في المسائل اللغوية في القرآن اه نعم ايوه صحيح شق او شق ما فيش فرق يعني. ما فيش فرق. انت ما دمت بدأت ان لا لا يعني  
الامر الاسناد الاسلام نحن حاول ان نختصره هنا - [01:04:43](#)

لكن انت لو تقرأ ينفع تقول حدثنا مش لازم تقول قال حدثنا الفرق بسيط يعني اه وابو عبيدة عمر ابن المثنى كل الكتب هذه يا  
شباب وان كان فيها اجتهادات من هؤلاء لكنها كتب مهمة في العلم بالامور اللغوية. طبعا الطبرى يخالفهم كثيرا فيها - [01:05:22](#)  
آ ولكن هو يرجع اليهم يعني يرجع كثيرا ما يعزو. نادر ما يعزو اليهم الطبرى انما كثيرا يقول مثلا بعض اللغويين من اهل البصرة او  
نحو ذلك او النحويين. افضل - [01:05:45](#)

لا كل خلاص لا هو امش انت تقرأ بالقراءة المتواترة الثابتة وقد يجوز ان يكون الذي الذين قرأوا بالكسر ارادوا الا بنقص من  
القوة ولها بشيء منها حتى لا يبلغوا الا بعد نقصها - [01:05:58](#)

سيكون معناه ذلك عند لم تكونوا يعني كلمة شق او شق هل المراد منها ان الانسان يفعله بتعب ام انه تنقص قدرته حتى يفعله؟ الامر  
 قريب يعني نفس الشيء لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قوى انفسكم. وذهاب شقها الاخر ويحكى عن العرب خذ هذا الشق من شقة

فاما في شقوق عليك شقا فلم يفتني فيه الا النصب وقوله ان ربكم لرؤوف رحيم. لاحظ هنا يعني امر جديد تماما هو الكلام عن اسماء الله وافعاله والكلام عن محمد الله - 01:06:52

هو في بداية الاية كان يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن الخلق قدرة الامور الخاصة بالعلم والقرآن الان يتكلم عن الرحمة هذا يدل يا شباب على ان من اعظم الامور التي يتثبت بها المسلم العلم باسماء الله وافعاله ومحامده. يعني الامور التي يحمد عليها. فربنا هنا -

01:07:08

يبين انه فعل بنا هذه النعم لانه رؤوف رحيم. تبارك وتعالى تمام؟ يبقى هذا اصل جديدا او امر جديدا من الامور المهمة التي جاء بها القرآن المكي والكلام عن محمد الله - 01:07:28

وعن رحمة الله تبارك وتعالى تفضل. يقول تعالى ذكره ربكم ايها الناس ذو رأفة ورحمة ومن رحمته بكم خلق لكم الانعام لمنافعكم ومصالحكم. كل هذا شاب وتعليم تعليم الله سبحانه وتعالى الناس عنه - 01:07:41

ان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا يا شباب شهادة ولا غيب؟ غيب. غيب طيب نحن كيف نتعلم عن الله ليس لنا طريق قط الا هذا الوحي المنزل كيف نتعلم عن الله؟ نحن يمكن ان ندرك - 01:08:00

بانفسنا ان هذا الكون له خالق قوي قدير عظيم. لكن لا يمكن ابدا ان نتعلم عنه الا بقدر ما يعلمنا سبحانه وتعالى فلذلك الله سبحانه وتعالى يعلمنا عن نفسه. لذلك قال ان ربكم - 01:08:16

ان ربكم تدل على ان المؤمن يطمئن لربه بقدر ما يعلم عنه من من الكمال مسلا انت اذا علمت لها جاء الصحابة ايه؟ آآ مجموعة ناس من الكفار الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:31

وارادوا ان يسلمو لكن قالوا نحن اسرفنا على انفسنا. قتلنا وسرقنا وزينينا الكلام ده له حل عن يعني عندكم. فانزل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ويقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقى اثام يضاعف له الواحد - 01:08:45

عذاب يوم القيمة يخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا. علمهم عن الله هذا من اعظم الامور. انك انت تعلم عن الله سبحانه وتعالى - 01:09:01

اليك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية. العلم بالله من اي طريق من هذا الوحي. لذلك المتكلمون الذين دخلوا في علم الكلام واخذوا الكلام عن الله ليس من القرآن. ضلوا في هذا الباب. صاروا يقول لا يجوز على الله كذا. لا يمكن ان نقول يداه ميسوطة. لا يمكن ان نقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا. لماذا - 01:09:15

انهم لم يهتدوا بهدى الوحي اضرب لكم مثال يا شباب. لما يأتون مثلا الى كلمة غضب الله عليهم. اية ثابتة في القرآن. يقول لا يمكن ان ثبت الغضب لله. لماذا؟ قالوا لان الغضب هو انتفاع - 01:09:37

العروق وهو كذا طيب هل هذا هو غضب الله ام غضبك انت؟ هذا غضب العبد فلانهم قاسوا هذا الغائب على الشاهد. هم. فوقعوا في التشبيه ثم وقعوا الايه في التعطيل وما نفوا هذا الامر. لكنهم لو اخذوا هذه الامور عن الله سبحانه وتعالى ما كان يكون عندهم اي اشكال - 01:09:49

يبقى هذا اصل مهم جدا يا شباب ان العلم عن الله لا يمكن ان تتعلم عن الله يعني ان تتعلم عن الله شيئا الا بقدر ما يبلغك عن الله سبحانه وتعالى. لذلك الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - 01:10:10

سبحانه وتعالى ان ربكم لرؤوف رحيم. فيبين ان هذا من الرأفة والرحمة ومن رحمته بكم خلق لكم الانعام لمنافعكم ومصالحكم. خلق الانعام لمنافعكم. هذا يدل على ماذا؟ على حكمة الله. وهذه امور القدر - 01:10:28

لان بعض الناس يا شباب يقول ان الله ليس له حكمة في افعاله بعض الفرق تقول ان الله يفعل بمجرد المشيئة شاء ان يخلق ان يخلق هكذا لا. خلق لحكمة - 01:10:49

فهو سبحانه وتعالى يخلق لحكمة خلق الانسان لحكمة وخلق الانعام لحكمة فهذا يثبت حكمة الله تبارك وتعالى. وخلق السماوات

والارض اذلة لكم على وحدانيته على وحدانية ربكم ومعرفة الحكم لتشكره على نعمه عليكم فيزيدكم من فضله - [01:11:00](#)  
القول في تأويل قوله تعالى والخائن والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون. فيه فيه امر مهم جدا لا بد ان تلاحظه في  
هذه الایات المذكورة في هذه السورة - [01:11:18](#)

تفاصيل صحيح الله يفتح عليك يا نزيه. بالضبط يا شباب ان الله كان يذكر الحجج القريبة التي في متناول الناس صحيح الليل  
والنهار والشمس والقمر النجوم والجبال والشجر والدواب والخيل والبغال والحمير هذه امور بعيدة عنك ام قربة منك - [01:11:32](#)  
كلما كانت الحجة قربة من المتكلم كانت ابلغ الناس الذين تكلموا عن الله في اثبات الله سبحانه وتعالى يذكرون حججا غريبة جدا.

استغرب لما شخص اغتنم يترك خلق السماوات والارض - [01:11:53](#)

ويأتي مثلا بزهرة شكلها جميل وينبهر بها. يا عم خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يلا يا شباب. اه. لازم تفهم مراتب الحجج  
وتلاحظون قرب الحجة الخيل والبغال امور يشاهدونها معلومة. فهمت؟ وهذا من رحمة الله - [01:12:06](#)  
لان من رحمة الله يا شباب ان يقرب حجته لعباده لان في لابد ان تعلم انه لا يهلك على الله الا هالك ان بعد كل هذه الامور والایات  
البيئات من يضل - [01:12:23](#)

لا يمكن ان يضل الا الفاسق او الفاجر. انما هذه الایات من شأنها ان تهدي لذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن على كفر  
هؤلاء. ربنا قال قد بینا الایات لقوم يوقنون - [01:12:34](#)

يعني الذي كان يريد ان يوقن بینا له الایات خلاص فلا تأسى بقى لا تأسى على القوم آآ مثلا لا تسأل عن اصحاب الجحيم وفيه قراءة  
اخري لا تسأل لا تسأل ماشي اتفضلو. نعم. القول في تأويل قوله تعالى - [01:12:46](#)  
والخيل لا ما نقدنا ابدا ومن ايات الله بلا شك كل شيء من ايات الله انا قصدت ان هو يغفل عن تذكير الناس بالعظيم ويكلمهم عن  
اليسير ما كان ينبغي له ابدا ان يغفل الكلام عن السماوات والارض والنجوم والجبال والشجر والدواب. ويركز على زهرة شكلها جميل  
او حيوان. فيه تلات اربع الوان - [01:12:59](#)

فهمت الفكرة فلابد تتعلم هذه الحجج من القرآن انا لا انكر ابدا انك انت تأتي الزهرة الواحدة تدل على قدرة الله. ولكن قصدت ان هو  
يغفل هذه الایات التي يعيشها لكونه شاهدها - [01:13:33](#)

العامة فيها من الحجة. فهمت افضل. نعم اه والخيل والبغال مش عايزين نسأل كتير عشان ما يعني اه حوش الاسئلة في الاخر. اي  
واحد عنده سؤال يكتبه وان شاء الله اجيب عنها في الاخر. افضل. والخيل والبغال والحمير لتركبوها - [01:13:47](#)  
ويخلق ما لا تعلمين. يقول تعالى وخلق الخير والبغال والحمير لكم ايضا لتركبوها وزينة. يقول وجعلها لكم زينة تتزينون بها مع  
المنافع التي فيها لا تملك للركوب وغير ذلك ونصب الخير والبغال عطفا على الهاء والالف في قوله خلقها ونصب الزينة بفعل مضمر  
عذاب ما بينت ولو لم يكن معها واو - [01:14:01](#)

مم. وكان كلام لتركبوها زينة. كانت منصوبة كانت مصوبة بالفعل الذي قبلها الذي هي به متصلة. ولكن دخول الواو اذنت بان معها  
ضمير ضمير فعل وبانقطاعها وبنحو ذا طبعا هو اللي خلاني ننتقل في الصفحة مية ثلاثة وسبعين هو ذكر هنا ان بعض اهل العلم اخذ  
من هذه الایة آآ - [01:14:25](#)

التحرير اكل لحوم الخيل وقال كان بعض اهل العلم يرى ان في هذه الایة دلالة على تحريم اكل لحوم الخيل. سيذكر هو مم ابن  
عباس قوله آآ والخيل والبغال والحمير لتركبوها قال هذه للركوب والانعام خلقها لكم في هذه قال هذه للأسف - [01:14:54](#)  
وباسناده يعني يريد ان يقول انه ضمنا يدل على هذا القول وان كان الاسناد طبعا فيه رجل منهم اللي هو عن رجاء لكن الطبرى يريد  
ان يقول ان هل هذه الایة يمكن ان يستفاد منها ذلك - [01:15:19](#)

لان هو قال هنا والخيل والبغال والحمير لتركبوها تمام؟ لكن هو قال هذه للركوب. قال والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع. اللي هي  
ايه؟ اللي هو منها تأكلون هذه للاكل - [01:15:32](#)  
ماشي افضل. وباسناده ان ابن عباس كان يكره اللحوم الخيل لحوم الخيل والبغال والحمير وكان يقول قال الله والانعام خلقها لكم

فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فهذه الأكل والخير والبغال والحمير ليركبواها فهذه للركوب - 01:15:44

وباسناده عن ابن عباس نعم لا هو سيخالفه اهل العلم. يعني عدد من اهل العلم يخالفه في ذلك هات اللي بعدها اللي هي مية وخمسة وسبعين نعم وكان جماعة غيرهم من جماعة غيرهم من اهل العلم يخالفونهم في هذا التأويل ويررون ان ذلك غير دال على تحريم شيء. وان الله جل ثناؤه انما - 01:16:00

عبداته بهذه الآية وسائل ما في اوائل هذه السورة نعمه عليهم ونبههم به على حججه عليهم وادلته على وحدانيته يشرك به من اهل الشرك بكم بعض ذكر بعض من كان لا يرى بأسا بأكل لحم الفرس - 01:16:28

ذكر عن الاسود الاسود انه كان انه اكل لحم فرس وذكر كذلك عن آآ ابراهيم النخعي قال نحر اصحابنا اللي هم اهل الكوفة يعني العلماء من اهل الكوفة يعني - 01:16:49

نحر اصحابنا فرسا في في النجع واكلوا منه ولم يروا به بأسا. قال والصابون القول في ذلك عندنا ما قاله اهل القول الثاني وذلك انه لو هنا سينقض القول المروي عن ابن عباس. وذلك انه لو كان في قوله تعالى - 01:17:05

لتربوتها دلالة على أنها لا تصلح أذ كانت للركوب للأكل لكن في قوله فيها دك ومنافع ومنها تأكلون دلالة على أنها لا تصلح أذ كانت للأكل والده إلى الركوب نعم وفي اجماع الجميع على أن ركوب ما قال الله ما قال تعالى ذكره ومنها تأكلون - 01:17:18

جائز حلال غير حرام. دليل واضح على أن أكل ما قال لتربوتها جائز حلال غير حرام إلا بما نص على تحريمها أو وضع على تحريمها دلالة من كتاب أو وحي إلى رسوله صلى الله عليه وسلم فاما بهذه الآية فلا يحرم أكل شيء وقد وضع الدلالة على التحريم - 01:17:42

وقد وضع الدلالات على تحريم لحوم الحمر الاهلية بوحيه الى رسوله وعلى البغال قد بينا في كتابنا كتاب الاطعمة بما اغنى عن اعاده بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. اذ لم يكن في اذ لم يكن هذا الموضوع من مواضع البيان على - 01:18:02

عن تحريم ذلك وانما ذكرنا ما ذكرناه ليدل على ان لا وجه لقول من استدل بهذه الآية على تحريم لحوم الفرس. من يلخص لنا هذا الكلام لأ ما هو ده ما هو دي النتيجة. احنا عايزيين نلخص كلام الطبرى - 01:18:19

احسنت نعم. فهي ايضا صحيحة وهذه الآية لا تتكلم لا على اللي يصلح للأكل ولا لا هو يريد ان يقول انه جاء امور تستثنى هذه. يعني يريد ان يقول ان آية النحل لا تتكلم عن ما يحل اكله وما لا يحل - 01:18:35

وانما ذكرت نعمة بان من الانعام آآ او اقصد آآ مما يرتكب انه يؤكل جاءت ادلة على تحريم الحمر الاهلية. تمام كده؟ وآآ جاءت ادلة على تحريم البغال. تمام ولم يأتي ادلة على تحريم الآية؟ الفرس بل العكس يعني - 01:19:08

ایوه تمام انما نفس هذه الآية لا تحرم ولا تحل ماشي احسنت قال كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت فالبغال؟ قال اما البغال فلا. نعم - 01:19:28

وقوله طبعا التمر يا شباب لا يتكلم عن الاحكام الفقهية في الآية الا بقدر ما تبين به الآية فلما روی ان بعض اهل العلم استدل من هذه الآية على تحريم الفرس او الخيل - 01:19:43

اضطر ان يبيّن خطأ هذا الاستدلال. والا فهو له كتاب اخر في الفقه آآ وفي الاحكام يتكلم فيه عن هذه الامور اتفضلا يخلق ما لا تعلمون. نعم. وقوله ويخلق ما لا تعلمون - 01:19:56

قولوا تعالى بذلك هو يخلق ربكم ما مع خلقه هذه الاشياء التي ذكرها لكم. ما لا تعلمون مما اعد في الجنة اهلها وفي النار لاهلها مما لم تره عين ولا سمعته اذن ولا خطر على قلب بشر - 01:20:11

القول في في تأويل قوله تعالى. نفس الشيء يخلق ما لا تعلمون تدل ايضا على قدرة الله تبارك وتعالى وعلى ان ما نعلمه عن قدرة الله آآ ليس هو كل قدرة الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا قال ولا يحيطون به علما - 01:20:26

نحن لا اعلم عن الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. عندنا قيدان هنا. يحيطون بشيء من علمهم لاحظ الفكرة دي. يعني نحن لا نتعلم الا شيء من علم الله - 01:20:41

والامر الثاني اننا لا نتعلم من هذا الشيء الا بقدر ما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ذي ما انا يكون عندي عشر حدائق انا  
اقول لك انت لن تدخل حديقة من حديقتي وتأكل - [01:20:56](#)

كل منها الا بما اشاء فده معناها انك انت لن تأكل من كل الحدائق يعني وحتى الحديقة التي تدخلها لن تأكل منها الا  
بالقدر الذي اذنت لك انت في انا فيه - [01:21:12](#)

فهمنا يا شباب وهذا يدل على ان علم الله تبارك وتعالى يعني لا يحاط به سبحانه وتعالى. ويدل على ان المؤمن لا ينبغي ان  
ي Yusos له الشيطان فيجعله يريد ان يتعلم ان يتعلم الحكمة من كل خلق الله - [01:21:23](#)

ان لو اردت ان تتعلم الحكمة من من خلق الله وشرعه؟ يبقى ما الفرق بين علمك وعلم الله لابد ان يبقى امر تستجيب له وان لم تعلم  
حكمته. واضح بقوله تعالى وعلى الله شاء الله - [01:21:39](#)

الاهداف اجمعين يقول تعالى ذكره وعلى الله ايها الناس بيان طريق الحق لكم فمن اهدى فلنفسه ومن ضل فانا يضل عليها. والسبيل  
هيقصد من الطرق المستقيم الذي لا عجائز فيه كما قال الراجس - [01:22:01](#)

تصد عن نهج الطريق القاسي. و قوله ومنها جائز من الاسلام البيان. على الله نعم. وباسناده عن مجاهد. المجاهد  
على الله قال طريق الحق نادي الله قصد السبيل - [01:22:25](#)

قوله تعالى باسنادها - [01:23:09](#)